

ŞKÖ Zİtek

عصفور جنتي
تعلم لغة التحليق
نفض قشوره متمردا
سّطرت اجنحته
فضاءات جديدة . . .

* * * *

عصفور جنتي
اغرته نداءات آخر
سهلت خيول في دمه
أقلع خلف طواويس بعيده . . .
أمعن البعد عن المضارب . . .
غدا يعي . . .
كلّ . . . لحبل سرّته
أبدا . . .
مشدودا

* * * *

عصفور جنتي
حطم طوطم القبيلة
استهوته طواطم آخر
غدا يعي . . .
كل الطواطم . . . حبوس

* * *

في القبيلة مراجل تغلي
قرقرة صخر كلسي
غاضب الزيد . . .
يتخطاه عصفور جنتي

بلثغة هادئة . . . علوية

* * *

عصفور جنتي

خطواته ربيعية

حبلى باحلام النسور

متعثرة . . .

تصطنع الوثوق

. . .

تهزأ من خريفي

غدا يعي

ما الخريف

إلا

ندى ليلي . . .

لحمأة شمس لاهبة

* * * *

. . . ويبقى عصفور جنتي

إكتفائي . . . عند انسلاب الاماني

شعاع دفء . . . في ثلج الكهولة

وطني . . . في لظى الاغتراب

* * *

نجمه (٩٦-١١-١٩)

á|l {A ©Zv

محارة وليده,
مهملة بين الطحالب والصخور,
وشوشتها الامواج باسرار القرون
عانقتها الشمس نارا ولهيب . . .
غمرتها النجوم دفئا وحنان . .

محارة وليده,
خرمشتها هبوب الحرب
وهي بعد قميطه . . . انضجتها قبل الاوان . . .

محارة دارجه
مشرعة للريح . . . للإعصار.
حملتها جنون العاصفة
إلى شواطئ بعيده

محارة عنيده
تطاولت . . . تخطت
مزقت كل الاشرعه

محارة واعده
عانقت . . . سحقت . . . تعالت
تفتحت لؤلؤا . . . حبا وعطاء
. . . على شواطئ جديده

نجمه

á¡¡{AZKa¼A á¡®cB{A JXA á }

شعر : سمر حبيب

ترجمة : نجمه حبيب

يتخذون العربي كساء

ومليكة الالوان قبلة في العيون

من صمتها تناديهم أمهم الارض

فينتشر الحلم هسيسا ضبايبا

لحنا ابديا

تعزفه الاغصان في الجذور . . .

* * * * *

انفجرت التربة البكر دمعا ناحبا

على المتوحش الذي قضى . . .

ضمت الى صدرها الحاني

طفلا يتيما

عزفت لحنا عريقا

مذ همس النسيم اول انفاسه في الغصون

* * * * *

يثير سخريتنا ذلك المتوحش المخيف

القادم من اساحيق الدهور

نركله . . . نسحقه . . . نشرب نخب انتصارنا

أنا وانت

برفسة واحدة

خسفنا وجه الشمس . . .

حبسنا انطلاق النسيم . . .

اوقفنا دفق النهر . . .

برفسة واحدة . . .

هدمنا مملكة الرمال والارواح

ونصبنا مدنا تحترق , وانفسا تموت . . .

* * * * *

غضبت , خلعت اريدتها,
انكشمت تقوقعت . . . غارت في الجلد
اشجار الاوكالبتوس تنتحب . . . تنتظر عودتها المباركة
صغارها , يختزنون الذكرى . . . يصلون .

* * * * *

يصلون وفي عيونهم حلم
ان تعود اليهم امهم الارض
توقظ الحلم . . . تستنهض البراءة من موات
أنى لها ذلك ؟ ! ! . . . ونحن
قد خنقنا الحلم ,
خنقناه في كل زيف حضاري

* * * * *

سخرنا من جمالاتهم . . . احتقرناها
عجزت مدنيتنا عن سبر خباياها
فحرقناها . . . طلقة قاتلة في الراس
وها نحن الان نادمون . . . نادمون

أرنا حكمتك ايتها الام
لا تسخري منا . . . لا تحقدي علينا . . .
تري ! احان دورنا للناسى ونعاني ؟ ! ! . . .
وهل ستأخذين بنزوبنا
صغارك الذين أحبوك واختزنوا اسرارك ؟ ! ! . . .

* * * * *

في ليلة وشتها البروق
أصمها زعيق العواصف
جاءتني إجابتها . . .
لا . . . لن يعاني اطفالى المدللون

فهم يعلمون ... انهم ... إنما ... يعلمون

(٩٧- ٦- ٣)

* * * * *

* * * * *

áBvZBt }

في دمي رجس من أعمال الالهة
متجنز . . . دهري . . . سحيق .

في دمي قمقم سليمان
يحميني من وهج الضؤ
يبقيني في حظيرة الغلمان

* * * *

في دمي جيف الاف السنين
بقايا تيمورلنك . . .

ذل سياط ابن يوسف

* * * *

في نبض اجنتي سفاح عنيد

ينتشي سكران من خمرة

شهريار . . . وهارون الرشيد

* * * *

في نسغ اشجاري فحيح ابيدي

يتلوى أبدا ظمان . . .

للعتمة لقضبان السجان .

في عمق جذوري رفض عنيد

"نار تحرق . . . تغرق . . . وتبيد"

كل خلق . . . كل إبداع . . . كل وليد

* * * *

في دمي اسوار ذل تحميني

تبقيني في صومعه العبيد

أرتل . . . أسبح . . . أستغفر

أدق اوتادا . . .

ابني تكايا ملئ بالمرايا

أنتظرا! ...!

جنات تجري من تحتها الانهار

* * * *

من ذا يحررني من دمي هذا !!

من ذا يرفدني بدم اخر جديد !! ض

في دمي وهج حضاري تليد ...

زادي لهذي السنين العجاف ...

في نسغ اشجاري ارث عطاء ..

في جفاف تصحري... ينبعث اخضرار ...

* * * *

في نبض جنوري

كبرياء بلقيس ...

عنفوان الزباء ...

* * * *

في خفق رثي

وفاء عشتار... ..

طموح أليسار ...

* * * *

في بريق عيني

شجاعة خالدية ...

عزة أندلسية ...

* * * *

في نبض اجنتي رفض مجيد

لكل استلاب... لكل احتواء

لكل انفصام... ..

* * * *

بوركت عطاءاتك يا دمي
بورك إرثك يا جنوري !!! . . .

نجمه (۲۲-۱۰-۹۶)

كتبت انجيل عقوقي
وكسرت المحابر
طلقت قبلتي
قطعت حبل سرتي
صار لي قبلة جديدة
درت حول حجرها
حتى اعياني الدوران
ما شع في ذبالة ايمان
بارد , بارد حجرها
حتى اعماق النكران
* * * *

عبرت الضفة الاخرى
لا قهوة سوداء في دمي
لا نخيل . . . لا خيول مطهومات
صار لي سماءات . . . ولاءات جديدة
صار لي ذات محتقنة بالغضب
لا تتقن إلا الشتائم والجحود
* * * *

هذي بلاد امحلت
بطنها لا تلد إلا صبارا وحنظل
هذي بلاد كل نواطيرها امست ثعالب
كبرياء الصمت في صحرائها
امسى ! ! . . . هنيانا متواطئ
وخليجها ! نضب فيه المحار
للردى امسى قرار
* * * *

هذي بلاد ادمنت الندب المسالم
تتغنى ذل الصبر , تدعوه مكارم
عاقرت الحزن وليفا
بذرت في كل رحم كربلاء
فوق رحى الطاحون . . . في خوابي الزيت
في جنور القمح . . . في اثناء المراضع
كربلاء . . . كربلاء

* * * *

"المومس العمياء" في كل زقاق
فلا "تحولات صقر" في فضاءاته
ولا بيض نسور في شعابات الجبال
مأساة حلاجه تنفقس في كل دار

* * * *

رباه !! .. ما هذي الرعود العقم في بحر الجزائر
رباه !! .. كيف نحرت فعل ايماننا الجزائر
رباه !! .. كيف افرخت بيض نسورها هذي الافاعي
رباه , اما من خضر يقتل التنين المكابر !! ..

* * * *

وتعلمت في يتمي
ان انكر . . .
ونسلته من بين الخلايا والعروق
اواه ما اعمق هذي القروح !
لا الكفر يشفيها
ولا نلّ الهروب
* * * *
ورايته يولد فيّ

في كل يوم , في كل ساعة , في كل دقيقة
في كل شهقة حياة
تحت الجلد بين اللحم والعظم
في النسخ في الخلية يتفتق
حلوا جميلا كالوفاء

* * * *

وفي عمق عقوقي
كان قريبا مني كسجني
كان حميما كانفاس الرجاء

نجمه (٩٧/١٢/٣)

نحن ابناء المهاجر

كتبنا انجيل عقوقنا , طلقنا اقلامنا وحططنا المحابر . . .
قطعنا جبل سرتنا , اقمنا لنا قبلة جديدة, درنا حول حجرها حتى أعيانا الدوران . .
. فما شع فينا ذؤابة إيمان . . . بارد بارد حجرها . . . حتى اعماق الخذلان . . .
عبرنا الضفة الاخرى , لا قهوة سوداء في دمنا , لا نخيل , لا خيول مطهومات . . .
صار لنا سماءات جديدة . . . ولاءات جديدة . . . صار لنا ذات محتقنة بالغضب . . .
لا نتقن إلا الشتائم والجحود . . .

ونعيناها . . .

تلك بلاد امحلت , بطنها لا تلد إلا صبارا وحنظل . . . تلك بلاد كل نواطيرها امست
ثعالب . . . كبرياء الصمت في صحرائها امسى هذيانا متواطئا وخليجها نضب فيه
المحار . . . تلك بلاد ادمنت الندب المسالم . . . تتغنى ذل الصبر تدعوه مكارم . . .
تلك بلاد عاقرت الحزن وليفا . . . بذرت في كل رحم كربلاء . . . فوق رحي الطاحون,
في خوابي الزيت, في بذور القمح, في أثناء المراضع, كربلاء . . . كربلاء . . .
"المومس العمياء" في كل زقاق . . . فلا "تحولات صقر" في فضاءاته ولا بيض نسور
في شعب الجبال . . . مأساة حلاجه تفقس قي كل دار . . .

وهلعنا . . .

رباه !! . . . ما هذي الرعود العقم في بحر الجزائر . . . رباه !! . . . كيف نحرت فعل
ايماننا الجزائر
رباه !! . . . كيف افرخت بيض نسورها هذي الافاعي
أما من خضر يقتل التنين المكابر؟! . . .

وتعلمنا في يتمنا

ان ننكر . . . ان نستله من بين الخلايا والعروق .
أواه ما اعمق هذه القروح ! ! . . . لا الكفر يشفيها ولا ذل الهروب

ورايناه يولد فينا

في كل يوم, في كل ساعة, في كل دقيقة, في كل شهقة حياة . تحت الجلد, بين
اللحم والعظم, في النسغ, في الخلية الواحدة, يتفتق حلوا جميلا كالوفاء . . .
وفي عمق عقوقنا كان قريبا منا كسجننا . . . كان حميما كانفاس الرجاء

نجمه (٢٨-١-٠٠)